أحد أكرم على الله منه فارفضّ عرقاً وعن ابن عباس عنه عليه السلام
قال لما خلق الله آدم أهبطني في صلبه إلى الأرض وجعلني في صلب
نوح في السفينة وقذف بي في النار في صلب إبراهيم ثم لم يزل ينقلني
في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة حتى أخرجني من بين أبوي
لم يلتقيا على سفاح قط وإلى هذا أشار العباس ابن عبد المطلب
رضي الله تعالى عنه بقوله من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع
حيث يخصف الورق ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ألجم نسراً وأهله الغرق تنقل من صالب
إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق وروى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم
أبو ذر وابن عمر وابن عباس وأبو هريرة وجابر بن عبد الله
أنه قال أعطيت خمساً وفي بعضها ستاً لم يعطهن نبي قبلي نصرت
بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأيما رجل
من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي قبلي وبعثت
إلى الناس كافة وأعطيت الشفاعة وفي رواية بدل هذه الكلمة وقيل
لي سل تعطه وفي رواية أخرى وعرض علي أمتي فلم يخف علي التابع
من المتبوع وفي رواية بعثت إلى الأحمر والأسود وقيل السود العرب
لأن الغالب على ألوانهم الأدمة فهم من السود والحمر العجم وقيل
البيض والسود من الأمم وقيل الحمر الإنس والسود الجن وفي الحديث
الآخر عن أبي هريرة نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم وبينا
أنا نائم إذ جيء بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي وفي رواية
عنه وختم بي النبيون وعن عقبة بن عامر أنه قال صلى الله تعالى

عليه وسلم إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن
وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض وإني والله ما أخاف عليكم
أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها وعن عبد الله
بن عمرو أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال أنا محمد النبي الأمي
لا نبي بعدي أوتيت جوامع الكلم وخواتمه وعلمت خزنة النار وحملة
العرش وعن ابن عمر عنه قال بعثت بين يدي الساعة ومن رواية
ابن وهب أنه عليه السلام قال قال الله تعالى سل يا محمد فقلت
ما أسأل يا رب اتخذت إبراهيم خليلاً وكلمت موسى تكليماً واصطفيت
نوحاً وأعطيت سليمان ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فقال الله
تعالى ما أعطيتك خير من ذلك أعطيتك الكوثر وجعلت اسمك
مع اسمي ينادى به في جوف السماء وجعلت الأرض طهوراً لك
ولأمتك وغفرت لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فأنت
تمشي في الناس مغفوراً لك ولم أصنع ذلك لأحد قبلك
وجعلت قلوب أمتك مصاحفها وخبأت لك شفاعتك
ولم أخبأها لنبي غيرك وفي حديث آخر رواه حذيفة رضي الله
تعالى عنه بشرني يعني ربه أول من يدخل الجنة معي من أمتي سبعون
ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب وأعطاني
أن لا تجوع أمتي ولا تغلب وأعطاني النصر والعزة والرعب
يسعى بين يدي أمتي شهراً وطيب لي ولأمتي الغنائم وأحل لنا
كثيراً مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا في الدين من حرج
وعن أبي هريرة عنه عليه السلام ما من نبي من الأنبياء إلا وقد أعطي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)